دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر

إعداد

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ أحمد عبد الفتاح شعلة
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ إلهام محمود مرسي
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

أ / دينا إبراهيم إبراهيم محجوب
باحثة ماجستير
"تخصص أصول تربية"

١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م

دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر

مستخلص البحث

تناول البحث دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر من خلال تناول الأسس الفكرية والفلسفية لقيم التسامح ثم دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر. ومن أهم ما توصل إلية البحث من نتائج ما يلى:- يعد التسامح أحد القيم المتعلقة بحقوق الانسان، ويشير التسامح إلى تقبل اختلافات الصفات الانسانية، الخلقية والفكرية، والاقرار بحقوق جميع الأفراد، واحترام آراء الآخرين، وتؤدى المؤسسات التربوية دوراً هاماً ومؤثراً في تنمية قيم التسامح من خلال تراكمها الفكري والثقافي وتأثيرها علي منظومة القيم المجتمعية. فالتسامح يعمل على تحقيق القدرة على التعايش بين الشعوب والأفراد بعيداً عن الصراعات وانتشار العنصرية والكراهية، ويوصي البحث بالمزيد من البحوث والدراسات التخصصية والتي قد تتعرض لبيئات مقارنة أو فئات عمرية متفاوته بهدف التعرف علي مستوي تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التربوية – تنمية قيم التسامح

The role of educational institutions in developing the values of tolerance in contemporary Egyptian society

ABSTRACT

The research dealt with the role of educational institutions in developing the values of tolerance in the contemporary Egyptian society by addressing the intellectual and philosophical foundations for the values of tolerance and then the role of educational institutions in developing the values of tolerance in the contemporary Egyptian society. Among the most important findings of the research are the following: - Tolerance is one of the values related to human rights, and tolerance refers to accepting differences in human, moral and intellectual qualities, acknowledging the rights of all individuals, and respecting the opinions of others, and educational institutions play an important and influential role in developing the values of tolerance. Through its intellectual and cultural accumulation and its impact on the societal value system. Tolerance works to achieve the ability to coexist between peoples and individuals away from conflicts and the spread of racism and hatred, and the research recommends more research and specialized studies that may be exposed to comparative environments or different age groups in order to identify the level of development of tolerance values in Egyptian society.

Keywords: educational institutions - development of tolerance values

مقدمة البحث

شهد العالم العربي في الآونة الأخيرة حالة من الاختلاف والتشرذم والفرقة، والصراعات بين أبناء الوطن الواحد، لتبرز بوضوح الاختلافات الدينية والطائفية والمذهبية والعرقية والفكرية والتي ألقت بظلالها على الأمن المجتمعي والتعايش السلمي. وبذلك أصبح التسامح خياراً استراتيجياً لتعزيز قيم الاعتراف والتعايش والسلام بين الشعوب وداخل المجتمعات، وذلك في ظل استفحال التعصب الديني والسياسي والاجتماعي، مما يعيق الاستقرار وتحقيق التقدم الإنساني، حيث لم تؤثر ثورات الربيع العربي على الدول التي حدثت بها الثورات فقط، بل في كافة أرجاء الوطن العربي، وتزايدت مظاهر العنف والإرهاب. إن المجتمعات تعطي اهتماماً كبيراً لنظمها التربوية وسياساتها التعليمية، فمن خلال تلك النظم والسياسات تستطيع إجراء التغييرات والتعديلات على أفرادها. وتلك المجتمعات تسودها ثقافة التعصب والعنف وانتشرت بين أفرادها لدرجة أن هذه الثقافة أصبحت تشكل خطورة على الوجود الإنساني فيها، ومما زاد الوضع سوءاً هو انتشار تلك الثقافة بين أوساط المتعلمين وأصبح هناك مايسمى بالعنف التربوي. أن ثقافة التعصب والعنف داء استشرى في مختلف جوانب الحياة الثقافية والتربوية والسياسية، وهذا يعني أن هذه الثقافة كامنة في ثقافة المجتمع، وبالتالي فإن التربية تعيد إنتاجها في تكامل مع الأنساق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في إطار واحد.

ومن هنا، تتجلى أهمية قيم التسامح كأحدى أهم الضروريات التربوية، والتي تهتم بترسيخ العلاقات الأجتماعية، والقيم الدينية والأخلاقية، فلابد من ترسيخ قيم التسامح، ونشر هذه الثقافة بين الأفراد، وخاصة الطلاب. فبالتسامح والود والمحبة يسود الأحترام المتبادل، ورفض العنف، حتى يسود الأمن والأمان.

ونظراً للأهيمة التربوية لتعزيز وترسيخ قيم التسامح، لابد من بذل مجهودات تربوية كبيرة لمراجعة الكتب الدراسية، وذلك لتشجيع ثقافة المشاركة، والإيخاء، والتسامح الذي من شأنه أن يُجنب الأجيال المُقبلة الكثير من المآسي.

وأن إشراك مؤسسات التربية والتعليم في عملية تدعيم قيم التسامح، والولاء، والانتماء وثقافة الحوار، والسلام، وقبول الأخر وذلك من خلال المؤسسات التربوية، وتشجيع مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في برامج تنمية المواطنة والمشاركة.

وفي هذا الصدد إننا بحاجة إلى التسامح والتعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى، نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات، وأن تدعيم هذه القيم وخاصة لدى الطلاب من خلال المؤسسات التربوية كالأسرة، ووسائل الإعلام وغيرها ضرورة لابد منها.

مشكلة البحث

تنبع مشكلة البحث من الحاجة الماسة لتنمية قيم التسامح لدي المجتمع المصري المعاصر في ظل المتغيرات التكنولوجية المتلاحقة وكذلك تأثيرات موجات العولمة الثقافية وما تحدثه من أثر في المجتمعات.

وتتلخص المشكلة في التساؤل الرئيس التالي.

ما دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

١.ما الأسس الفلسفية والفكرية لقيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر؟

٢.ما واقع قيم التسامح السائدة في المجتمع المصري؟

٣.ما دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر.

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث الحالي في مجموعة من النقاط:

١- لفت نظر التربويين، والقائمين على العملية التعليمية إلى أهمية التسامح فى فض النزاعات التى تحدث بين الطلاب.

٢- يسهم فى حل كثير من المشكلات الخاصة بسلوك الطالب داخل البيئة التعليمية وخارجها .

٣- أهمية الدور الحيوي والمؤثر الذي تؤديه المؤسسات التربوية علي مدار تاريخها ومن خلال تدخلاتها التربوية مع النشء والشباب في عملية التربية والتوعية بالمفاهيم المجتمعية.

منهج البحث

تقتضى طبيعه البحث استخدام المنهج الوصفى كأحد مناهج البحث العلمى حيث يرتكز علي الوصف الدقيق لموضوع البحث كما يهدف لفهم مضمونه، فهو قائم على جمع مكثف للبيانات والمعلومات من أجل الوصول للتفسير العلمى له([١])، فهو يبحث فيما هو قائم في المجتمع من ظواهر وأحداث مختلفة، ولا يقف عند موضوع وصف البحث، بل يتعدى ذلك فيتجه نحو التحليل، والتفسير، والتقويم للوصول إلى تعميمات تساعد على زيادة فهم موضوع البحث.([٢])

الدراسات السابقة

١- دراسة:جميلة بنت محمد عبد المحسن اللعبون(بعنوان)أسهام وسائل الأعلام في تنمية قيم التسامح الفكرى٢٠٢١([٣]).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام(الإدارة و العاملين و المحتوى) للإذاعة والتلفزيون في الخليج العربي في تنمية التسامح الفكري لدى الجمهور واخيراً سعت للتعرف على التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية في ذلك، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومن اهم نتائج الدراسة أن إدارة الإذاعة والتلفزيون لا تميز في سياسة التوظيف بين المتقدمين على اختلاف الانتماء سوى القبلي أو العائلي والمذهبي كما تستقطب أعضاء من خلفيات ثقافية وفكرية .

٢- دراسة: قاسم محمد عبد الرحيم (بعنوان) دور المدرسة والمعلم والمناهج في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الخلود والتطرف ٢٠١٨ ([٤]).

هدفت الدراسة الى التعرف على دور المدرسة في المساهمة في نشر ثقافة التسامح وتقليل العنف في المدارس. فشيوع ظاهرة التطرف المقلقة قد تؤدي الى خراب ودمار مجتمعي. وقد رأينا كيف أن المجتمعات التي ابتليت بهذه الظاهرة تدفع ثمناً غالياً من استقرارها وازدهارها. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تتضمن كتب التربية الاسلامية موضوعات مباشره عن خطورة التطرف بأشكاله وطرق مواجهته والتحذير منه، مع الاهتمام بالمعلم تأهيلا كافيا وتدريبا مستمدا في تمكين الكفاءات التربوية الثلاث. الشخصية، والمعرفة، والمهنية.

٣- دراسة: ننسي أحمد فؤاد، آمال محمد إبراهيم دراسة بعنوان بعض قيم التسامح في الفكر التربوي الإسلامي وكيفية تعزيزها داخل الجامعات المصرية لمواجهة العنف المجتمعي ٢٠١٨(٥).

تهدف الدراسة إلي الكشف عن مفهوم التسامح والعقبات التي تقف حائلاً في سبيل انتشار هذا المفهوم في المجتمع المصري، وتتطرق الدراسة أيضاً إلى معرفة أهم قيم التسامح في الفكر التربوي الإسلامي وضرورة نشرها في المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة إشاعة مناخ التسامح وقيمته داخل الجامعة من قبل الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، ومن خلال المناهج والمقررات الدراسية، وتجنب تسييس الجامعات والبعد عن الصراعات السياسية لتجنب الطلاب العنف المجتمعي والفوضى الفكرية، وانهيار منظومة القيم الأخلاقية.

٤- دراسة:دولت خالد(بعنوان) دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلام وتطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية ٢٠١٥(٦) .

هدفت الدراسة للكشف عن درجة تطبيق ثقافة السلام ودور الإدارة المدرسية في نشرها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظات إربد، وأظهرت نتائج الدراسة عدة منها أن درجة تطبيق ثقافة السلام في المدارس الثانوية جاءت بدرجة متوسطة وأوصت بالتأكيد علي دور طرق التدريس والأنشطة التعليمية ووظيفتها في غرس وتعزيز ثقافة السلام لدي الطلاب.

٥- دراسة: مهدي محمد توفيق (بعنوان) مفهوم التسامح ودور المؤسسات التربويه في ترسيخه لدي الافراد ٢٠١٣ (٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التسامح في ضوء آيات القرآن الكريم كما هدفت إلى التعرف على دور المؤسسات التربوية في ترسيخ هذا المفهوم لدى الأفراد والتعرف على الانعكاسات التربوية للتسامح على الأفراد، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج ومنها أن التسامح خلق اسلامي رفيع يدعو إلى حريه التعبير وقبول الراي الاخر. والتسامح مجموعه من المظاهر في المعاملات والمبادلات والحوار وغيرها.

٦- دراسة:عارف بن مرزوق السحيمي، آخرون (بعنوان): الجامعه و تنميه قيم التسامح الفكري: الواقع المامول جامعه طيبه نموذجا ٢٠١١(٨).

هدفت إلى معرفه مدى اسهام جامعه طيبه بالمدينة المنورة في تنميه قيم التسامح الفكري لدي الطلبة من خلال الوقوف على مدى اسهام إدارة الجامعة وأعضاء هيئه التدريس، محتوى المقررات، اسهام الانشطة الطلابية وتقديم تصور مقترح لتفعيل اسهام جامعه طيبه في تنميه قيم التسامح الفكري، فإن الدراسة توصي تقديم الاسس العلمية في التصدي للمشكلات التي تواجه الشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص إعلاء القيم الانسانية في التعامل داخل الحرم الجامعي.

التعليق علي نتائج الدراسات السابقه:

- التأكيد على أنه يمكن القضاء على ظاهرة التعصب والعنف والتطرف من خلال مواجهتها تربويا وتعليميا، وذلك من خلال تربيئة الناشئة على التسامح الفكرى.

-التأكيد على تعليم التسامح في العصر الراهن أصبح ضرورة هامة، نظرا لما تعانية المجتمعات من موجات التعصب والعنف على مختلف الأصعدة. وبالتالى ضرورة تعزيز المناهج الدراسية على مختلف المراحل بقيم التسامح بين أفراد المجتمع.

-تؤكد الدراسات السابقة على أهمية المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع.

مصطلحات البحث

ومن أهم المصطلحات الواردة في البحث

١-القيم:

تُعرف القيم بانها معيار للسلوك يمارسه الفرض من الاختيار بين بدائل في مواقف يتطلب قرار والقيم بسلوك معين ويستخدمها لشرح أسباب القيام باختيار معين ويمكن يمارسه والقيم ليست معاصره على سلوك معين(٩).

٢- التسامح:

يُعرف التسامح بالمفهوم العامي إنه يقضي علي التطرف أو ملاحظه كل من يعتقد أو يتصرف بطريقه مخالفه قد لا يوافق عليها المرء، والتسامح بالمعني الحديث يدل علي قبول

الاختلاف الاخرين سواء في الدين أو العرف أو السياسه ،وعدم منع الاخرين من أن يكونو أو إكراههم علي التخلي عن ذاتهم([١٠]).

وعليه فان مصطلح أو مفهوم (التسامح) يعبر عن دعم تلك الممارسات والافعال التي تخطر التميز العرقي والديني فهو علي النقيض من التعصب مع الاخرين الذي قد يعتبره البعض وسيله أو دعوه للتهاون مع السلكويات أو العادات الشاذه أو المنحرفه عن المعاير والقيم الاخلاقيه والانسانيه وعلي غرار ما يحدث في المفاهيم الاخري فان التسامح يدعو لفهم الافكاروالاحترام والحب واستجابها والعمل بها([١١]).

٣-قيم التسامح:

الأفكار والمعتقدات والممارسات التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعلاته وتعاملاته مع المواقف الحياتيه المختلفه وتدفعه إلى احترام الآخر وقبوله والتعامل معه على أساس العداله والمساواه بغض النظر عن أفكاره وقناعاته، ويكتسب الفرد ذلك من خلال المعرفه والانفتاح والاتصال وحريه الفكر.

٤-تنمية قيم التسامح:

هى عملية تنشئه تهدف إلى تعزيز شعور الفرد بالتسامح نحو الآخر المختلف عنه في الدين أوالمذهب ،وتقبله ثقافة الآخر من معتقدات وعادات وتقاليد ،بشكل يرقى إلى حد تمثل هذا الشعور في سلوكه مع الاخرين.([١٢])

إجراءات ومخطط البحث:

في ضوء استعراض البحث ولأستكمال هيكله سوف يتم تناول المحورين التاليين:

المحور الأول :- الأسس الفلسفية والفكرية لقيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر

المحور الثاني:- دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر.

ثم التوصيات والمقترحات البحثية.

المحور الأول :- الأسس الفلسفية والفكرية لقيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر

١- ماهية التسامح

يعتبر مفهوم التسامح واحدا من المفاهيم المثيره للجدل، وذلك لانه من المصطلحات التي تستخدم في السياقات الاجتماعيه والثقافيه والدينيه لوصف مواقف واتجاهات تتسم بالتسامح

(أو الاحترام المتواضع) أو غير المبالغ فيه لممارسات أفعال أو أفراد لا تتنسق سلوكياتهم أو معتقداتهم أو انتماءاتهم أو الطائفه مع الغالبيه العظمي من المجتمع ([١٣]).

إن الاختلاف أمر طبيعي بل حتمي في هذا الكون، فهو حقيقة انسانية طبيعية ومظهر من مظاهر روعة إبداع الله في الخلق، فالله خلق البشر مختلفين عرقياً واجتماعياً وثقافياً ولغوياً، كما أن الاختلاف يقع أيضاً في الأفكار والآراء والتوجهات والمواقف والحاجات ومن هنا ليس غريباً اختلاف البشر في كل نواحي الحياة، بل الغريب حقاً هو محاولة البعض جعل الناس كلهم يؤمنون بفكر وثقافة ومعتقدات واحدة، فيصبح تقبل الآخر والتعامل مع الرأي المختلف صعباً جداً فيشكل ذلك عائقاً أمام تقدم الفرد والمجتمعات، وتنتشر ثقافة الرفض والتعصّب وإلغاء الآخر([١٤]).

وتعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات التربوية، فالجامعة تسعى إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع، وتأخذ وظيفة الجامعة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما ازدادت حدة المتناقضات الثقافية والاجتماعية، بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد: كالمتناقضات الاجتماعية، والعرقية، والجغرافية، وهي المتناقضات التي يمكن أن تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية، ومدى تواصله الثقافي وتفاعله الاقتصادي، وهذا يعني أن التربية على التسامح لا تتعلق بتوفير المعارف والمهارات فحسب، وإنما تتعلق أيضاً بتعزيز الاتجاهات والمواقف والسلوكيات التي تسمح للناس بالمشاركة في حياة مجتمعاتهم المحلية والوطنية بطريقة بناءة يحترمون بها أنفسهم والآخرين، وينبغي للأجيال أن يتعلموا التسامح في الواقع العملي، وفي قاعة الدرس، وفي المنزل، وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية.([١٥]).

ومن ناحية أخرى فالتسامح مبدأ سياسي يشير إلى أن الأفراد عليهم أن يتعلموا كيف يعيشون ويسمحون لغيرهم أن يعيشوا، ومن ثم يتيحوا للآخرين ممن يعتنقون رؤى مختلفة عن رؤاهم ممارسة الرؤى دون تدخل منهم([١٦])، والتسامح هو سلوك سياسي لا يمكن فصله عن القدرة الداخلية والروحية على التحكم بالذات([١٧])، ولهذا يبدو أن مبدأ التسامح مشابها للاحترام المتبادل وأن ذلك يرجع أساسا إلى الرؤية القائلة أن أولئك الذين تتميز طرقهم في الحياة باستخفاف أو إزدراء من قبل الآخرين في المجتمع قد لا يمنحون الحقوق نفسها المكفولة

للجميع، ومن ثم لا يصبح في مقدرة التسامح حماية حقوق الجميع، إلا عندما يكون ممتزجا بمبدأ الاحترام المتبادل([١٨]).

وثقافه التسامح هي ثقافه يتزكي عليها المجتمع، وهي ليست قانون يسمح ومن ثم تاتي الجهات التنفذيه كي تطبقها. فثقافه التسامح ممكن أن تاتي مكتبه، ولكن بصعوبه. خاصه عندما تاتي في مجيتمعات متشدده لذا هذه الثقافه تحتاج الي سيل من العمل وأن يكون عامل

وثقافة التسامح تعني ثقافة التعايش السلمي والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والسلام والتضامن، وهي ثقافة ترفض العنف وتعمل لتثبيت الوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشكلات عن طريق الحوار والتضامن([١٩]).

٢- فلسفة ومبادىء وقيم التسامح

أ- فلسفة التسامح

لم يولد مفهوم التسامح ويكتمل دفعة واحدة، ولكنه كان مفهوماً علمياً يعبّر عن ظاهرة اجتماعية مرت بمراحل نمو وتطور، وكذلك تعرض ومازال يتعرض لانتهاكات وتراجعات نتيجة عديد من العوامل والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية([٢٠]).

إن المعني الحقيقي للتسامح يقوم على احترام الطرف الآخر بعيداً عن المصلحة الفردية وحب الذات، فالتسامح ليس شكل من أشكال التنازل عن الحقوق أي تنازل الضعيف والمضطهد للقوي والمضطهد، بل إنه العكس تماماً، وهو لا يعني تقبّل الظلم الإجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها بل يعني أن المرء حر في التمسّك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم([٢١]).

فالتسامح قيمة جوهرية في العلاقات والاتصال بالآخر وهو أسلوب تفكير ونظرة إلى الآخر تقوم على الاحترام وإقرار التنوع للمفاهيم والآراء وطريق ممارستها، والتسامح لا يعني المساواة إنما هو قبل كل شيء اتخاذ موقف ايجابي فيه إقرار بوجود الشخص الآخر المختلف وبحقه في التمتع بحقوق الانسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالمياً([٢٢]).

ب- مبادئ التسامح

يُعد التسامح من القيم السامية في دين الإسلامي دين الرحمه والترحم والعفو والتسامح والحفاظ علي حقوق الاخرين والمعمله الحسنه ونبذ العنصريه = قال الله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ

رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النحل:١٢٥)

وقال: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) (البقرة:٢٥٦) وقال: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [الممتحنة:٨]. وقد تحقق التسامح في الإسلام بصورة واضحة سواء التسامح الديني والذي يعني التعايش بين الأديان والمذاهب المختلفة وحرية ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والتميز العنصري أو التسامح الفكري بمعنى حرية الحوار والمناقشة والمعارضة مع عدم التعصب للأفكار الشخصية ومنح الحرية في الإبداع والاجتهاد، **ولقد رسخ الإسلام في قلوب المسلمين تحت شعار التسامح مبادئ رئيسية**([٢٣]):

١- الديانات السماوية تستقي من معين واحد قال عز وجل: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) (الشورى:١٣).

٢- الأنبياء إخوة لا تفاضل بينهم من حيث الرسالة ومن حيث الإيمان بهم قال تعالى: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (البقرة:١٣٦).

٣- يجب احترام العباد ورجال الدين وأماكن العبادة علي اختلافها حيث قال تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (الحج:٤٠).

ج- قيم التسامح

يعتبر التسامح قيمة إسلامية نبيلة يتجلى فى نسيان الماضي المؤلم بكامل ارادتنا وفى التخلي من رغبتنا في إيذاء الآخرين فالتسامح مفتاح السعادة فهو يمنح الإنسان الشعور بالراحة والرضا ولأن التسامح قيمة عظيمة ينبغي علينا جميعاً أن نتحلى بمبدأ التسامح فهو يغير نظرتنا للحياة ويفتح أعيننا على مزايا الأشخاص المحيطين بنا بدلاً من البحث عن سلبياتهم من أجل انتقادهم ([٢٤]). أهمية تدريس قيم التسامح في التعليم الجامعي للسلوك الطلابي، فنظام القيم لدى

الطلبة يعتبر مرجعاً وموجهاً لسلوكياتهم فهي تعمل علي إدراك التفاعلات بين الثقافات، وإدراك الفوارق الثقافية، وتطوير التضامن المتبادل والقبول في الحياة الجامعية، وإدراك الأهمية الرمزية وقيمة حضور اللغة الأم في الحياة الجامعية، وتعزيز الفعاليات بين الثقافية عند الطلبة، وتعزيز التواصل بين الجامعة وبيئتها المحيطة، وتطوير مهارات المدرسين في تطبيق مبادئ التسامح في الحياة الجامعية.

المحور الثاني:- دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر.

تُعدُ التربية نشاط وعملية اجتماعية هادفة، وأنها تستمد مادتها من المجتمع الموجودة فيه، إذ أنها رهينة المجتمع وما فيه من عوامل ومؤثرات وقوى وأفراد، وأنها تستمر مع الإنسان منذ ولادته وحتى مماته، وتعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه المطلوب مع مجتمعه الذي يعيش فيه. ولأن هذا التأثر والتأثير لا يُمكن أن يحصل إلا من خلال المؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي تتولى مهمة تنظيم علاقة الإنسان بغيره، وتعمل على تحقيق انسجامه المطلوب مع ما يحيط به من كائنات ومكونات. أن العملية التربوية مستمرة مع الإنسان منذ ولادته حتى مماته. وتتم من خلال المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تتولى مهمة تربية الإنسان، وتكيفه مع مجتمعه، وتنمية وعيه الإيجابي، وتهيئته للحياة داخل مجتمعه، وتعد هذه المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها تبعاً لظروف المكان والزمان حتى تنقل من خلالها ثقافاتها، وتطور حضاراتها، وتحقق أهدافها وغاياتها التربوية(٢٥).

ويأتي من أبرز هذه الأوساط التربوية ما يلي:-

١- الأسرة:-

للأسرة دور هاماً ورئيسياً فى ترسيخ قيم التسامح الاجتماعي، باعتبار أن الاسرة هى الوحدة الاجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل متفاعلاً مع أفرادها، وبالتالي تؤثر على الشخص فى مراحله الأولى سابقة بذلك المؤسسات الاجتماعية الأخرى، كونها المسؤولة عن بناء الشخصية الاجتماعية والثقافية للفرد، بل إن تأثيرها نافذ إلى أعماق شخصية الفرد ويمسها فى مجموعها وتشتمل الاسرة الحكم بنيتها ووظائفها على أسس من العلاقات التى تقوم بين أفرادها وتعكس العلاقة الأبوية والجو العاطفي للأسرة، والذى يؤثر كثيرا على عملية نمو الأطفال نفسياً ومعرفياً وصارت تمثل نمطاً سلوكياً لأفراد الأسرة، وهذا يعنى أن الطفل الذى

سيصبح طالباً ومعلماً ومديراً كونه أكتسب أنماطه السلوكية من خلال تمثيل هذه العلاقات السلوكية والقيم ومنها قيمة التسامح التى ستقوم المدرسة لاحقا بتعزيزها(٢٦).

وبالتالي تصبح الأسرة هي الأساس الحقيقي لتحقيق التسامح داخل المجتمع، لذا فهي بحاجة إلي التسامح فكراً، وعملاً، وسلوكاً ليصبح أسلوباً للحياة. ولكي تحقق الأسرة التربية على التسامح ينبغي عليها أن تقوم بعدد من الأدوار التي تسهم من خلالها تعزيز قيم التسامح في المجتمع وأهم هذه الأدوار ما يلي:

– يجب على الأسرة إشباع احتياجات الأبناء. ومن هنا يأتي دور التربية الأسرية تجاه تلك الاحتياجات. حيث أكدت الكثير من الدراسات أن ٧٨% من أسباب ظهور الجماعات الإرهابية هو بديل لما يعانيه الفرد من الحرمان النفسي داخل الأسرة.

– تأصيل حب الوطن والانتماء في نفوس الناشئة منذ الصغر. وذلك بالعمل على تعزيز الثقافة الوطنية، وكذا وبث الوعي فيه بتاريخ وإنجازات مجتمعه وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للمجتمع.

– من خلال ممارسة أسلوب الديمقراطية وحرية الرأي مع الأبناء. فالديمقراطية تُعدُ أسلوباً للممارسة في الحياة الأسرية، ويقصد بها روح التسامح.

وعليه فإن تربية الأبناء على التسامح والحوار وتقبل الرأي الآخر لم تعد في العصر الراهن ثقافة تكميلية، وإنما أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة العصرية في عملية التنشئة والتعليم..

٢– المدرسة:

يأتي دور المدرسة بعد الأسرة، وهو من الأدوار المهمة حيث ينتقل الطفل من جو الأسرة الصغير إلى جو أوسع تحيطه الغرابة والشمولية والنظام، حيث كان الطفل منشغلاً بأوجه النشاط الطبيعي غير المتكلف في بيئة تتسم باتصالات محدودة، وعند دخوله إلى المدرسة ينتقل الطفل إلى بيئة تتميز بجديتها وتتضمن أدواراً وتنظيمات متعددة(٢٧)، ودور المدرسة غير مقتصر على تلقين الفرد جملة من المعارف والمعلومات التي تحتويها الكتب والمواد الدراسية بل تتعداه إلى تلقين الطفل القيم والمبادئ الأخلاقية والاتجاهات الدينية، حيث يرى جولد بيمون بأن التربية هي التي تكون أداة إلى النمو العقلي وازدهار النفس بالأخلاق الفاضلة فالدور الحقيقي للمدرسة يجب أن يتجه إلى تدعيم التغير الثقافي والإسراع به وتوجيه فهمه، وذلك من خلال

تعريف التلاميذ بالمتغيرات الثقافية وتنمية العادات والاتجاهات الجديدة والأجيال التي تصنع التغيير متقبلة كل شيء إيجابي وترحب به(٢٨).

وهكذا نتعرف على الأدوار التي يمكن للمدرسة أن تقوم بها من تحقيق التربية علي التسامح، فإن لابد من التعرف على الأدوار خلال عناصر العملية التعليمية التي تدخل ضمن إطار المؤسسة التربوية، وهذه العناصر تنقسم إلى قسمين معنوي: ويتضمن عنصر الطالب وعنصر المعلم، القسم الثاني مادي: ويتضمن عنصر المناهج وعنصر البيئة المدرسية، بالرغم من تلك العناصر المنفصلة في التناول إلا أنها متداخلة ومتفاعلة وتوضح هذه العناصر فيما ما يلي:

الطالب:-

الطالب في هذا العصر وبخاصة في المجتمع المصري أصبح له حاجات جديدة ودوافع مختلفة تماماً؛ لذا ينبغي على المدرسة أن تأخذ بعين الاعتبار مختلف هذه التغيرات وتحدد أُطراً جديدةً لهيكلتها ولمفاهيمها. لذلك ينبغي للمدرسة أن تعمل جاهدة من أجل إيجاد الطالب الذي ينعم بأمنه الداخلي، ومتسامحاً في تعاملاته مع الآخرين. وهكذا تبزر الأهمية لدور التربية في مساعدة المتعلم على الخروج من عالمه المنغلق الذي يكبله ويحد من حريته باتجاه التواصل الحقيقي مع الآخرين. وكي تتحقق المدرسة التربية على التسامح من خلال الطالب لابد من مراعاة التالي:(٢٩)

– تعويد الطالب على الحوار القائم على الفكر والإبداع الذي يسمح لعقله بتأمل الأمور للرؤية الحقيقة من أكثر من زاوية مما يمكنه من الابتعاد عن أن يصبح فريسة سهلة للأفكار المتطرفة والداعية للعنف والعدوان على الآخرين.

– ينبغي العمل على إعداد المتعلم ذي النظرة العالمية، ليتمكن من الانفتاح على ثقافات العالم وتقبل شعوبها، وبالتالي يتعلم قبول الآخر والانفتاح على الثقافات الأخرى والبعد عن الأحادية معترفاً بالتنوع والتعددية.

– ترسيخ معنى التسامح للمتعلم ليتكون لديه اتجاه إيجابي نحو الآخر، فيتعامل معه وفق القيم السليمة، التي تنظر إلى جميع البشر من خلال رؤية الإخاء الإنساني.

المعلم:

يكاد يكون هناك إجماع على أن المعلم هو محرك العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها. فالمعلم المؤهل تأهيلاً جيداً يمكنه أن يحدث أثراً طيباً في طلابه، فهو الذي يترجم أهداف المنهج إلى موقف تعليمي، فلكي ينجح المعلم في تعليم قيم التسامح فإنه يحتاج إلى الإعداد الدقيق والدعم والوقت، فهو يرى أن تعليم التسامح للناشئة هو مسئولية المؤسسات التربوية بالمجتمع، وترتبط بجميع الطلاب وبمستقبلهم التعليمي، فالمعلم له دور بارز في تعزيز قيم التسامح ونشرها بين الطلاب، وذلك من خلال القيام بعدد من الأدوار التي اتفق عليها بعض الباحثين في الميدان، من أبرز تلك الأدوار:(٣٠)

– يتعلم الطلاب كيفية التمييز بين الثوابت في ثقافتهم مثل العقائد والمبادئ والقيم، وبين المتغيرات الثقافية التي تقبل النقاش والتفاوض والتقبل بها كثقافة.(٣١)

– أن يتعاون المعلم مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم التسامحية وتغيير قيم العنف والتعصب السائدة بالمجتمع.

– أن يسهم في إيجاد منهج يحقق التربية على التسامح لكل صف دراسي، وتزويدهم بالخبرات والمعارف اللازمة والنتائج السلوكية المتوقعة من المنهج.

– ينبغي مساعدة الطلاب على احترام الذات واحترام الآخرين المختلفين، واحترام وجهات النظر المختلفة والثقافات الأخرى.

المنهج:

يعتبر المنهج أساس التربية لأنه النقطة الحيوية المهمة التي تصل المتعلم بالعالم المحيط به، وهو الوسيلة التي يحقق بها المجتمع ما يبتغيه من أهداف ويحتل المنهج مركزاً حيوياً في العملية التربوية لا بل يعتبر إلى حد ما العمود الفقري للتربية (٣٢). كما يقوم المنهج بدور بارز في إعداد الفرد وتنميته، فهو الوسيلة الفاعلة التي تترجم الفلسفات والسياسات التعليمية إلى واقع عملي، ويعمل على تعزيز مفاهيم السلام والمحبة والإخاء.

فالتربية من خلال مناهجها يمكنها أن تُسهم في خلق بيئة تسامحية. وبناءاً عليه فإن هناك أدواراً ينبغي أن يقوم المنهج بتأديتها من أجل تحقيق التربية على التسامح وقد أجمل هذه الادوار علي النحو التالي(٣٣):

– أن تشتمل المقررات الدراسية على القيم والمبادئ الأساسية التي تدعو إلى الوسطية المحببة، والتسامح، والإخاء، والتراحم، ونبذ العنف، والتعصب الذي يتعارض مع مبادئ الإسلام وسماحته.

– توفير عدد من الأنشطة التي ترسخ قيم التسامح؛ سواء من خلال الإذاعة، أو الصحافة المدرسية، أو إقامة الندوات، والمحاضرات.

– لابد أن يتسم المنهج بالعالمية إضافة إلى كونه يعكس ثقافة المجتمع المحلي وذلك حتى يعمل على إكساب المتعلم مقومات الفكر الإنساني الذي تقوم أركانه على قيم التسامح، ويهدف إلى إعداد المتعلم ذو العقلية العالمية المتفتحة على ثقافات العالم، مما يجعله أكثر مرونة في التعامل مع المختلفين عنهم، بما يحقق التكامل بين الثقافات.

– ضرورة تضمين قيم التسامح بشكل مباشر في جميع المناهج الدراسية بحيث تصبح جزءاً من تلك المناهج، فتلك القيم ليست مادة تُدرس فقط؛ وإنما سلوك يجب أن يُمارس. ضرورة وضع خطة استراتيجية للمنهج الدراسي تتبنى استراتيجية التربية على التسامح.

البيئة المدرسية:-

إن البيئة المدرسية هي امتداد للبيئة الأسرية في تنشئة الأبناء ومُكملة لها، ففيها يُستكمل ما شرعت فيه الأسرة، وفيها يتم تعزيز مبادئ السلوك القويم وربط الفرد بمجتمعه، وفيها يتم تعلم النظام وحقوق الفرد وحقوق الآخرين وواجبات الجميع نحو المجتمع. ومن الصعوبات التي تواجهه البيئة المدرسية للوصل إلي الهدف المنشود لتعزيز قيم التسامح لدي الطلاب، عدم ملاءمة المباني المدرسية للعملية التعليمية، وازدحام تلك المباني بالطلاب يسهم اسهاماً كبيراً في تعزيز السلوك المؤدى للعنف والتعصب وممارسة الطلبة له، وأن التقليل من عدد طلاب الفصل وكذلك المدرسة يزيد من تعزيز قيم التسامح على ضرورة مراعاة عدد الطلاب ليتناسب مع حجم الفصول الدراسية في المدارس ومع حجم المدارس ككل(٣٤).

٣- الجامعة:

لما كانت الجامعة من المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة الشخصية صياغة سليمة وجب علينا التركيز على المجتمع الجامعي لذا فحاجة الشباب الجامعي لقيم التسامح واكتساب المعرفة وكيفية العمل الجماعي فى مناخ متسامح صارت حاجة ملحة وضرورية للنهوض بالمجتمع (٣٥)، ويظهر ذلك من خلال تفعيل التنظيمات الجامعية

وتعزيز ثقافة التسامح الديني والتعايش السلمي وتدعيم ثقافة الاختلاف وقبول الاخر وتعميم التعاون والتكافل والعلاقات الطيبة لدى طلاب الجامعة.

ومن ثم تنمية قيم المواطنة وسلوكياتها، وهنا تؤدي المناهج المدرسية دوراً هاماً في بناء المواطنة لدى الطلبة بشكل خاص، وهذا يتطلب أن تقدم المناهج تصوراً واضحاً لمفهوم التسامح وتساعد الطلبة على القيام بأدوارهم المستقبلية(٣٦).وهنا يتضح دور الجامعة من الآتي:

إدارة الجامعة:

تلعب إدارة الجامعة دور الوسيط الذى يساعد علي تنمية شخصيه الفرد وتعمل علي اكسابه القيم والاتجاهات، وأنماط السلوك التي تجعل منه فرداً سوياً في المجتمع، وبالتالي حماية الأفراد من الانحراف والفساد والتطرف الذي تسببه عوامل الهدم في المجتمع (٣٧)وبذلك تستطيع الجامعة الإسهام بفاعلية فى إكساب الطلبة قيم التسامح الفكري وتنميتها، وذلك عن طريق تغييرات جوهرية فى النمط الإداري الذى يمارس داخل الجامعة، وترصد إدارة الجامعة مجموعة من الأهداف لتحقيق تلك القيم وهى:

- توفير المناخ الإنساني والاجتماعي الذى يشيع القيم والترابط الاجتماعي وهو المسئول أيضا عن نشر قيم التسامح.
- تعويد الطلاب على أسلوب الحوار، وتقدير قيمه الرآي الأخر.
- تطوير شخصية الطلاب وصقلها وتنميتها بكل ما ينمى ويوسع مداركهم (٣٨).
- إكساب الطلاب القدرة على مواجهه المشكلات الناتجة عن التعصب والعنف والتطرف.
- تنشئه جيل من الشباب الواعي، وتنميه قدرته، وتكوين بصيره عميقه لشخصية الطلاب.

ولكى تعمل إدارة الجامعات على تنمية القيم بشكل عام وقيم التسامح بشكل خاص لابد من إدارة الجامعة العمل على ما يلى:

- تنظيم لقاءات منتظمة بين الطلاب وأعضاء هيئه التدريس وإدارة الجامعة، لتفعيل لغة الحوار والتواصل وتعزيز المحبة(٣٩).
- تنوع البرامج والأنشطة لتدريب الطلاب على المناقشة الحرة واحترام الرأي الأخر، التدريب على النقد الذاتي.
- توفير بيئة جامعية تحترم حقوق ومشاعر الطلاب وأعضاء هيئه التدريس تتسم بالتعامل الراقي.

– عقد المؤتمرات المحلية التى تتعلق بقيم التسامح، وتهيئة الجو العام وطبعه بطابع التسامح الفكري فى محيط الجامعة(٤٠).

وبالتالي كل هذه المواقف تشكل بيئة تربوية صحيحة تسعى لوصول لمجتمع راقي سلمى خالٍ من مظاهر التطرف والعنف والتعصب

أعضاء هيئة التدريس:

يؤثر عضو هيئه التدريس تأثيراً كبيراً فى توجيهه أفكار واتجاهات طلابه فى حاضرهم ومستقبل حياتهم. وبذلك فإن الأستاذ الجامعي يتطلب منه الخبرات والمهارات الواسعة وأن يكون لديه القدرة على الأقناع، مرنا فى التفكير وفى أسلوب تعامله مع الطلاب، مُتحلياً بالصبر متقبلاً لرأى الأخر(٤١).

ولكي يقوم عضو هيئة التدريس بكل هذه الإيجابيات لابد من أن تتوافر له الحرية الأكاديمية وتعنى غياب القيود والضغوط التى تفرضها عليه السلطات الأدارية والسياسية وغيرها التى تبث الخوف والقلق فى عقول أعضاء هيئة التدريس، بأنها تمنعهم من الدراسة بحرية وموضوعية والخوف من اظهار صحه النتائج التي يتوصلون إليها من أبحاث وغيره(٤٢).

ويمكن لأعضاء هيئة التدريس تنمية قيم التسامح الفكري لدى المجتمع عامة وطلاب الجامعة خاصة من خلال الآتي:

– التحلي بعاطفة قوية نحو قيم السلام والحوار والتسامح، وتجسيدها في الحياة الجامعية (٤٣).

– مشاركة الطلاب بفاعلية في الندوات والمحاضرات التي تنظمها الجامعة والمؤسسات العامة والخاصة التي تتناول قضايا التربية على قيم المواطنة، والتي من شأنها نشر قيم السلام والحوار والتسامح وحقوق الإنسان، إلى جانب المشاركة في مختلف الندوات والمؤتمرات والفعاليات المتصلة بهذه القيم.

– تعويد الطلاب على التلقائية وروح الجرأة الأدبية والمبادرة في تقديم الرأي وتبريره والدفاع عنه، وكذلك قبول الاختلاف في الرأي والاتجاه، والتسامح بشأن هذا الاختلاف، واحترام الرأي الآخر وتقديره، وتعويدهم آداب الحوار واحترام كرامة الإنسان، ونبذ العنف والكراهية والتعصب(٤٤).

ومن هنا يصبح دور أعضاء هيئة التدريس دوراً وطنياً وأخلاقياً واجتماعياً، لما يتملكونه من قدرات فكرية وعلمية ومعرفية، ولما يتمتعون به من مكانة اجتماعية رفيعة تؤهلهم لنشر قيم التسامح الفكري في المجتمع المصري المعاصر.

محتوى المقررات الجامعية:

تعتبر المقررات الدراسية من أهم المقومات لنجاح العملية التعليمية داخل إطار الجامعة فلابد من الاهتمام بها والخروج من نطاق المقررات التقليدية وضع المناهج الدراسية لتواكب التطورات ومتطلبات التنمية (٤٥).وبالتالي يمكن لمحتوى المقررات الجامعية الإسهام بفعالية في إكساب الطلبة قيم التسامح الفكري ، والإسهام في تشكيل وتوجيه اتجاهاتهم الثقافية والاجتماعية والسياسية وإمدادهم بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات التي من شأنها أن تعزز لديهم تلك القيم وتثري عقولهم وتصحح مفاهيمهم ، ويمكن تفعيل إسهام محتوى المقررات الجامعية في تنمية قيم التسامح الفكري من خلال (٤٦):

- أن تستجيب لحاجات الطلاب عامة، وحاجاتهم القيمية خاصة، وحاجات المجتمع.
- تحقق التكامل والتوازن في جوانب شخصية الطلاب المعرفية والوجدانية والمهارية.
- ترتقي بعلاقة الإنسان بالله، وعلاقته بنفسه وعلاقته بالناس، وعلاقته بالطبيعة، على أسس قويمة وفهم صحيح لمقتضيات هذه العلاقات وتفعيلها بما يحقق الرضا والتوافق والنجاح في حياتهم العامة والخاصة.

وبذلك تعتبر المقررات الدراسية بحاجة إلى أعادة النظر بحيث يتم توجيهها نحو قيم التسامح، التى بات المجتمع المصري بحاجة ماسة إليها من شيوع مظاهر العنف والتطرف والتعصب.

فعلى القائمين عليها التركيز والتخطيط الجيد للوصول إلى الهدف المنشود من خلال غرس القيم التسامحية والتربوية بحيث تصل العملية التعليمية إلى هدفها المنوط به.

الأنشطة الطلابية الجامعية:

يعتبر النشاط التربوي عاملاً مساعداً لتحقيق بعض الأهداف فى مواجهه العنف والتعصب. لما تظهره من شخصيه الطلاب خلال العمل الجماعي، وما يقوم به الأساتذة والمشرفين على تلك النشاطات بتغيير فى سلوك الطلاب من خلال العمل الجامعي التعاوني من

احترام الأخر وتقدير وجودهم وآراءهم والمشاركات الجماعية والأعمال التعاونية وبالتالي تقوم الأنشطة الجماعية التربوية بدورها بفاعلية فى الجامعة(٤٧).

وتحقق الجامعة تقدماً كبيراً في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة خلال تفعيل الأنشطة بأنواعها المختلفة (الثقافية، والفكرية، والفنية، والرياضية، والاجتماعية، والجوالة) باعتبارها مجالاً أساسياً لإثراء معلومات الطلاب وخبراتهم العلمية والحياتية، ويمكن تفعيل إسهام الأنشطة الطلابية الجامعية في تنمية قيم التسامح الفكري من خلال الآتي (٤٨):

– قيامها على أُسس علمية وتربوية من منظور قيمي عند ممارستها.

– لابد أن تتنوع لتتناسب مع مختلف الاهتمامات وتراعي الفروق الفردية في الهوايات والرغبات والقدرات للطلاب.

– أن تُستثمر أوقات الفراغ في مشاريع نافعة تنمي قيم التسامح كقيمة المساواة والحوار والاعتراف بالآخر وتقديره وأدب الاختلاف.

– أن تحفز الطلاب للاشتراك بالأنشطة المجتمعية الأخرى، من خلال رصد الحوافز الملائمة لذلك. وتنظيم مسابقات محلية من خلال الأنشطة على مستوى الجامعات.

ومن هنا نجد أن الأنشطة الطلابية فى مقدمة أشكال التعليم الموازي للتعليم الأكاديمي بهدف تكوين الشخصية الإنسانية السوية الايجابية، المهتمة بقضايا المجتمع، لذلك ينبغي الاهتمام بتلك الأنشطة والعمل علي تنوعها وربطها بميول الطلاب واهتماماتهم، وربط أهدافها بقيم التسامح الفكري والقيم الإنسانية والتركيز على تفعيلها لخدمة المجتمع المصري ليسوده جو عام من التسامح والمحبة والود.

4–المؤسسات الدينيه:–

تستطيع دور العبادة كالمساجد والكنائس أن تساهم بدوراُ هاماً في حياه الأفراد والشعوب لما لها من تأثير في تقويم سلوكهم، وتعديلها إلى الأفضل دائما، وذلك بدعوتها الدائمة إلى التمسك بالقيم والعادات الدينية التي تحقق للفرد السعادة والطمأنينة في الدنيا والآخرة، وذلك من خلال ما تقدمها من خطب ومواعظ وأنشطة دينية تساعد على حل مشكلات المجتمع. ودور العبادة من المؤسسات الهامة التي تهتم بتربية الفرد وتشكيل شخصيته بالإضافة إلى ما تغرسه فيها من حب الخير أو كره الشر، كما أنها تكسبه عادات وقيم خلقية وتعاونية سليمة(٤٩)، ومن هنا يتضح أهمية الدور التربوي لدور العبادة من خلال أنها تتعامل

مع الأفراد في فئاتهم العمرية المختلفة دون تقييد بعمر معين أو بفترة زمنية معينة، كما أن دور العبادة يرتادها الأفراد من كافة المستويات الاجتماعيه والاقتصادية والوطنية، وهي بذلك تقدم خدماتها لهم جميعاً وتساوى بينهم في المعاملة، وأن في دور العبادة استعداداً نفسياً وروحياً من الأفراد لتقبل ما يلقى إليهم في دور العبادة من أوامر ونواهي وقواعد للسلوك، لما يحيط بمصادرها. فالمسجد مصدر خصب للمعرفة الدينية والدنيوية، وغرس القيم (٥٠).

٥- المؤسسة الأمنية:

لن تستطيع المؤسسة الأمنية أن تعمل وحدها في مواجهة التطرف والعنف للقضاء عليه. فالتطرف ينشأ في العقل والفكر قبل أن يظهر في السلوك، والتطرف لا يمكن التعامل معه كمشكلة بغض النظر عن الفكر المرتبط به، والقيم التي يحملها، والاتجاهات التي يروج لها وتلك القيم والاتجاهات تتشكل في المؤسسات التعليمية قبل غيرها، وتصبح المؤسسة الأمنية في أمس الحاجة إلي التعاون مع المؤسسة التعليمية ومؤازرتها في قيامها بدورها الوقائي، وتقديم كل الدعم لتسترشد بها المؤسسات التعليمية في اضلاعها بدورها الوقائي للوصول لمجتمع هادف يأمل للسلام المجتمعي.

وتعتبر الأحزاب السياسية مجموعة منظمة من الناس اجتمعت من أجل العمل المشترك لتحقيق مصلحة الوطن عن طريق تحقيق المبادئ التي يعتنقونها، ووظيفتها الوصول إلى السلطة أو التأثير على من في السلطة، وتساهم في صياغة الثقافة السياسية فالمجتمع من خلال برامجها ومبادئها، وعمليات التوعية السياسية التي تقوم بها (٥١). الأحزاب السياسية من المؤسسات التربوية غير النظامية، التي تلعب دوراً هاماً وبالغ الأهمية إزاء القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري. وكما يجب على الأحزاب السياسية أن تُنمى الوعي لدى الشباب بخطورة القضايا الدينية التي يتعرضون إليها، والتي تهدد الأمن القومي المصري في الوقت الراهن، ألا وهي التطرف والعنف والتوضيح لهؤلاء الشباب، أن الدين الإسلامي دين حب وتسامح وموعظة حسنة، وسير الشخصيات الدينية وكبار الصحابة بهدف الإقتداء بها في العمل والسلوك في حياتهم(٥٢).

فالاهتمام بتدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي من خلال الدور التربوي للأحزاب السياسية بوسائلها المتعددة، أصبحت ضرورة واقعية في ظل التغييرات المصرية المعاصرة فإذا

دعمت الأحزاب السياسية هذه الثقافة بين الشباب، ستكون هي الطريقة الأمثل للقضاء علي المشكلات ك(العنف والارهاب وغيرها).

٦- المؤسسة الأعلامية:

وتعد وسائل الإعلام من أهم وسائط التربية وتعرف وسائل الأعلام بأنها لها دورها المهم في تقديم مجموعة من المواد الأدبية والعلمية والفنية والثقافية للمواطنين للارتقاء بالفكر في المجتمع، لأنها من أكثر الوسائل انتشاراً لتعدد مصادرها، وتميزها عن غيرها بقدرتها على التأثير على وجدان ووعى المواطنين لما لها من جاذبية وإثارة لهم. فضرورة الاهتمام بتدعيم الدور التربوي لوسائل الإعلام، في نشر ثقافة التسامح بين الشباب الجامعي(٥٣)

هنا يجب أن نتوقف كثيراً حول ما يخص قضية الإعلام باعتباره من أخطر وسائل الضبط الاجتماعي الإعلام وله دور مؤثر وفعّال ولهو وسائل عدة تمثله فى الوسائل السمعية والبصرية والمقروءة. ولما يتمتع به من انتشار واسع مذهل يؤثر في تنشئة الأفراد أطفالاً وشباباً وشيوخاً وذلك لما يتمتع به الإعلام من قوة وسرعة الانتشار في البيوت والمدارس بل بالشارع العام ووسائل النقل المختلفة.

وهنا يأتي الانترنت كوسيلة من وسائل الإعلام التي تأتي متضامنة مع منظومة التقنية الحديثة التي أصبحت تُقلق كثيراً لما لديها من سرعة انتشار وعدم ملاحقة رقابية وهي واحدة من أخطر الوسائل لأنها تقبع في ميدان المثقفين لما لديهم من قدرات علي استيعاب طريقة تشغيلها. وهذا يتطلب مواكبة دقيقة وملاحقة يومية من جهات الاختصاص حتي لا تصبح هذه الوسيلة وسيلة إعلامية فتاكة تضر بعملية الأمن الفكري الذي نبتغيه ونعمل له في كافة الميادين والحقول العلمية(٥٤).

٧-المكتبات ودور النشر:

ليس المقصود المكتبات في حد ذاتها انما ما يلحق بها من كتب ثقافية ونشر يكون ضاراً بطبقة المثقفين من الأبناء الذين ربما تمرر عبر الإصدارات الواردة فيها من أجندة تفسد فكر الشباب بما يبثونه من ثقافة منحرفة لا علاقة لها بالدين عبر ما يورد لها من إصدارات ثقافية كمجلات وصحف وكتب ولكن السيطرة علي هذه المكتبات والنشر يتم عبر الجهات الرقابية المكلفة بهذه المهمة. وتلعب هذه المكتبات دوراً كبيراً في تعزيز الأمن الفكري وإذا أسيئ استخدامها فلن تخدم الغرض الأساسي منها. لذا تأتي أهمية هذه الوسيلة الضابطة فكرياً في أن

تُستخدم في حفظ تراث الأمة وثقافتها وأدبها والموروث الحضاري لها من كل دخيل هداماً. وسهل جداً أن يُدس السم الفكري عبر كل هذه الإصدارات التي ترد للمكتبات ودور النشر من انحراف للأفكار والعقائد الثابتة، وهذا الذي يحدث في هذه الدور ويوضح ببساطة الغزو الثقافي المركز ضد أبناء الأمة وأجيالهم(٥٥).

التوصيات والمقترحات

فى ضوء ما سبق تناوله تبين الاتى:

– إحداث تغييرات جوهرية في النمط الإداري الذي يمارس، حين يعلى من قدر الإنسان، ويشيع القيم الإنسانية والأخلاقية، وقيم الترابط الاجتماعي، والتواصل الثقافي، وتقبل النقد وقبول الآخر واحترام الفكر المخالف والإقرار بحق الاختلاف وفقه الحوار من خلال تهيئة البيئة المناسبة.

– الترسيخ لفكر المجتمع متعدد الثقافات من أجل السيطرة على العنصرية وكراهية الآخر وتقبل الاختلافات، واحترام الأخرين.

– تعزيز قيم التوافق والحوار والمساواة والإخاء والحرية والإنسانية، والفردية والعدالة والتعددية.

– تخلى المناخ التعليمي عن مظاعر التطرف الثقافي والفوارق الطبقية والثقافية والأقتصادية.

– وجوب وضع خطة إستراتيجية متكاملة، تتركز في المؤسسات التربوية لغرس قيم التسامح في المجتمع المصرى. وأن تؤدى تلك المؤسسات دوراً هاماً ومؤثراً في تنمية قيم التسامح من خلال تراكمها الفكري والثقافي وتأثيره علي منظومة القيم المجتمعي.

– استخدام جميع الوسائل الفعالة اللازمة للحفاظ على مكان آمن وبيئة تعليمية منضبطةومسئولية الحفاظ على سلامة الطلاب، فلا يمكن للطلاب التعلم في مناخ يتميز بالفوضى و والأضطراب.

– ضرورة تدريس مناهج دراسية تتناول مواضيع كالتعددية الثقافية والتنوع الثقافي واحترام الآخر، من أجل الارتقاء بالتسامح لدى الطلاب.

– تعزيز قيم التسامح، من خلال تضمين هذه القيم عند تصميم البرامج والمناهج الدراسية.

ضرورة إدخال أسس ومبادئ وآداب الحوار في المناهج التربوية لأهميتها البالغة– في تنشئة الطلاب فن التفاهم مع الغير.

– تبنى المعلم دور القدوة الحسنة من خلال تبنيه لسلوكيات التسامح مع الطلبة، وتقبل النقد واحترام الطلبة والتعاون والعطف عليهم.

– إعطاء المعلمين دورات تدريبية أثناء الخدمة، تتضمن كيفية تبسيط مفاهيم التسامح لدى الطلبة.

– مراعاه الأخذ بالأساليب التربوية في عرض الرسالة الأعلامية حتى تتمكن من أحداث التأثير المطلوب وتحقيق أهداف الأعلام الأسلامي.

– عقد مؤتمرات وندوات تدريبية بهدف تعزيز قيم التسامح، يشارك فيها كافة أطياف المجتمع.

ويوصي البحث بالمزيد من البحوث والدراسات التخصصية والتي قد تتعرض لبيئات مقارنة أو فئات عمرية متفاوته بهدف التعرف علي مستوي تنمية قيم التسامح في المجتمع المصرى.

مراجع البحث

(١) محمد عبيدات وآخرون :"منهجيه البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات"،دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، ط٢،1990، ص٤٦.

(٢) عزيز حنا داود وأنور حسين عبد الرحمن:"مناهج البحث في العلوم السلوكية"، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٩٠، ص١٤١.

(٣) جميلة بنت محمد بن المحسن اللعبون:"أسهام وسائل الأعلام في تنمية قيم التسامح:دراسة مطبقة على عينة من المهتمين والمتخصصين والعاملين في مجال الأعلام"، مجلة الجامعه الأسلامية للبحوث الأسلامية، الجامعة الأسلامية بغزة، شئون البحث العلمى والدراسات العليا ،مج٢٩،ع٤،أكتوبر،٢٠٢١، ص٢٤٥.

(٤) قاسم محمد عبد الرحيم: "دور المدرسة، المعلم والمناهج في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الغلو والتطرف"، الثقافة والتنمية،جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر، مج س ١٩ ع ١٢٩، يونيو٢٠١٨، ص ص ٢٣٩- ٢٤٠ .

(٥) ننسي أحمد فؤاد، آمال محمد إبراهيم: بعض قيم التسامح في الفكر التربوي الإسلامي وكيفية تعزيزها داخل الجامعات المصرية لمواجهة العنف المجتمعي، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا،ع٣٤، أبريل٢٠١٨، ص ١٦١.

(٦) دولت خالدحرب: "دور الادارة المدرسية في نشر ثقافة السلام وتطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية" المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن،٢٠١٥، ص٥٦.

(٧) مهدي محمد توفيق: "مفهوم التسامح ودور المؤسسات التربويه في ترسيخة لدي الافراد دراسات في التعليم العالي"، مركز تطوير التعليم الجامعي ،جامعه أسيوط،ع٥، يوليو، ٢٠١٣، ص ١٤٥.

(٨) عارف بن مرزوق السحيمي: "الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري"، الواقع المأمول، كلية تربية، جامعة طيبة نموذجا، رساله ماجستير، كليه التربيه، جامعه طيبه، ٢٠١١، ص٩٨.

(٩) الحسين حامد محمد حسن:" تدعيم ثقافة التسامح لدي الشباب الجامعي"، تصور تربوي مقترح وفق المنظور الاسلامي، المجله التربويه، كلية التربية ،جامعة سوهاج، مصر، ج٤٢، اكتوبر،٢٠١٥، ص ص٣٨٧-٤٢٨.

(١٠) محمود فتوح محمد سعدات :"القيم الاجتماعيه لدي طلاب المرحله الثانويه" – دراسه مقارنه رساله دكتوراه غير منشوره، جامعه عين شمس، معهد الدرسات العليا للطفوله،٢٠٠١، ص٢٥.

(١١) عثمان الماجد: "التربية على التسامح "، صحيفة الايام المنامة ، ع٩٥٩٣ ، ١٥ يوليو٢٠١٥ ، ص١٩.

(١٢) مريم بنت صالح أحمد الغامدى:"دور التربية في تنمية قيم التسامح في المملكه العربية السعودية"،مجلة البحث العلمى في التربية، جامعه عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، ع١٥، ج٤،2014، ص ص ٣٢٧-٣٢٤.

(١٣) عبير محمد أنور، فاتن صلاح: "دور التسامح والتفاعل في التنبوء بنوعيعة الحياه لدي عينه الطلاب الجامعيه في ضوء بعض التغيرات الديموجرافيه"، مجله درسات عربيه، رابطة الأخصائيين النفسيين، مج٩، ع٣ ،٢٠١٠، ص٥٠٢.

(١٤) أشرف عبد الوهاب: "التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٩.

(١٥) سامي محمد نصار: "قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص ١١-١٣.

(١٦) وليم كلي رايت :"تأريخ الفلسفة الحديثة"، ترجمة محمود سيد أحمد ، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١١، ص١١٣.

(١٧) عطا الله مهجري :"التسامح واللاعنف في الإسلام "، ترجمة سالم كريم ، رياض الريس للنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص٤٠.

(١٨) ستيفن ديلو: "التفكير السياسي والنظرية الاجتماعية"، ترجمة ربيع وهبة، ط١، المشروع القومي للترجمة، القاهرة،٢٠٠٣، ص٧٠.

(١٩) محمد ناصر زعيتر: "موسوعة أشد الناس عداوة"، دار الرضوان للنشر، الأردن، ٢٠١٥، ص١٥٦.

(٢٠) محمود حميده محمود: "فلسفة التسامح دراسة تاريخية معاصرة"، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٥١.

(٢١) محمد عابد الجابري: "قضايا في الفكر المعاصر"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص٢٠.

(٢٢) ميلاد حنا: "قبول الآخر"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨، ص٨.

(٢٣) علي جمعة: مبادئ التسامح الخمسة، الموقع الرسمي لفضيلة الدكتور علي جمعة، ٨ ديسمبر ٢٠١٨.

(٢٤) أمين إسبر: الحوار والحضارة العربية الاسلامية، دمشق ط١، ٢٠٠٣، ص٣٨.

(40) أحمد علي كنعان: دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، بحث مقدم لمؤتمر العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، مج٣، ٢٠٠٥، ص١٣٢٣.

(٤1) عبد العزيز الخضرا: دور الاسرة فى ترسيخ ثقافة التسامح، ونبذ الكراهية، صحيفة الغد الاردنية، يوليو ٢٠١٤، بتاريخ ١١/ ٥ /٢٠٢١، موقع http://www.alghacl.com .

(42) محمد أيوب شحيمي: دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨، ص.١١

(43) محمد مصطفى أحمد: التكيف والمشكلات المدرسية الجديدة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص٨١.

(44) ويلتشر ووينشروب: التعليم من أجل ثقافة التماسك الاجتماعي واللاعنف، مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، مجلد ٣١، عدد ١١٩، ٢٠٠١، ص ١٦٥.

(45) رشدي أحمد طعيمة، محمد عبد الرؤوف الشيخ: ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص52.

(٣١) كورين ميبر، اليانور ليمير: المفاهيم المستقبلية للمدرسين حول القدرة علي التعلم، مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، مجلد ٣١، عدد ١١٩، ٢٠٠١، ص٤٦٥.

(٣٢) جمال رحومة الزناتي: دور المؤسسات التربوية في تنمية وترسيخ ثقافة الحوار لدى النشء، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الزاوية، العدد الثالث، ديسمبر ٢٠١٥، ص ص ١٤-١٣.

(48) رمزي أحمد عبد الحي: التربية وقضايا المجتمع المعاصرة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٥١.

(49) محمود قمبر: دراسات في التعليم العربي وتطويره، إربد، دار العلم الحديث، ٢٠٠٦، ص ٢١.

(٥0) حلمى أبو الفتوح عمار: تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات، مجلة التربية، ع٣، كلية التربية، جامعة المنوفية، يوليو، ٢٠١٨، ص٩٩.

(51) علي ليلة، وآخرون: التغير الاجتماعي والثقافي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠، ص ٣٢.

(٣٧) فؤاد علي العاجز:" دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها "، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، غزة ، فلسطين،مج١٥،ع١، يناير ٢٠٠٧، ص٣٩٠.

١٩٣٨ هدى درباشى: "دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة "، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مركز تطوير التعليم الجامعي، ع٧ ،٢٠٠٤، ص٣٢٠..

(53) أحمد سمير عبد الحميد القطب: "الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين – دراسة ميدانية "، مجلة كلية التربية، لمنصورة، مصر،ع ٦٠، يناير ٢٠٠٦، ص٣٠١.

(54) جميل نشوان: " تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة "، ورقة علمية اعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين، المنعقد في الفترة ٣ – ٥ / ٧ / ٢٠٠٤.

(٤١) هند ماجد الخليثة: "مصادر ضغوط العمل كما يدركها العاملون في التعليم الجامعي "، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠، ص٩٥.

()٤٢ محمد نبيل نوفل: "تأملات في مستقبل التعليم العالي: دراسات في التربية"، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية، دار سعادة الصباح، القاهره،١٩٩٢، ص٧٣.

(٤٣) وفاء نصارعبد الرازق: "رؤية تقويمية لأداء عضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء كل من أهداف مؤسسات التعليم الجامعي والتحديات"، ورقة علمية مقدمة لندوة : تنمية أعضاء هيئة

التدريس في مؤسسات التعليم العالي والتحديات والتطوير، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤ ديسمبر ٢٠٠٤ .

(59) السيد سلامة الخميسى: مواجهة التطرف تربويا (مدخل وقالي مقترح)، ضمن كتاب: أوراق تربوية معاصرة الجزء الأول، ٢٠١٠، ص٢٥١.

(60) وفاء محمد أحمد البردعى: " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري"، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية،٢٠٠٢، ص٢٦٥.

(61) محمد حسن محمد المزين: "دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الأزهر، كلية التربية، قسم أصول التربية، غزة،٢٠٠٩، ص٩٧.

(62) خالد صالح الظاهري: " دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب " رسالة دكتوراه منشورة، دار عالم الكتب، الرياض،٢٠٠٢، ص.٦٥

(63) السيد سلامة الخميسى: تربية التسامح الفكري "صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف الفكري"، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، التربية المعاصرة، الإسكندرية، ع ٢٦، س١٠، ١٩٩٣، ص ص ٧٧ -١٠٩.

(64) سعيد اسماعيل على: فقه التربية"مدخل الى العلوم التربوية"، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١، ص٢٧٥.

(65) سعيد اسماعيل القاضي: أصول التربية الاسلامية، القاهرة: عالم الكتاب، ٢٠٠٢، ص ص١٢٩-١٣١.

(66) إبراهيم خليل العبد ابراش: علم الاجتماع السياسي، عمان، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٢٧.

(67) الحسين حامد محمد حسن: تدعيم ثقافه التسامح لدي الشباب الجامعي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، عدد٤٢، أكتوبر،٢٠١٠، ص ص٣٨٧-٢٤٨.

(68) محمود فتحي عكاشه، محمد شفيق ذكى: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،١٩٩٧، ص٤٦.

()٥٤ محمد بن علي موسى خبراني، أحمد بن عثمان الزهراني: ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري، المؤتمر العلمي التاسع تحت عنوان

(الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والانسانية والطبيعية، تركيا، في الفترة من ١٧/ ١٨ يوليو ٢٠١٨، ص ص ١٣٨-١٤٨.

(٥٥) أميمة كمال الدين حسن: دور المكتبات العامة في إرساء دعائم الأمن الفكري لدي الشباب والنشء "دراسة تحليلية"، السودان، مجلة آداب النيلين، مج ٣، ع ١، ٢٠١٨، ص ص ١١٢-١١٧.